

# العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 82- صفة المحبة لله سبحانه وتعالى

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.  
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)  
قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين ان الله يحب المقسطين وهاتان الايتان اوردهما المؤلف رحمه  
الله تعالى في العقيدة الواسطية لاثبات صفة المحبة لله جل وعلا - [00:00:25](#)  
مع ست آيات تأتي بعدها ماء فقد اورد المؤلف رحمه الله تعالى ثمان آيات من القرآن الكريم تدل على اثبات صفة المحبة لله جل وعلا  
وان الله يحب ويبغض ويرضى - [00:00:58](#)  
ويسخط كما وصف نفسه جل وعلا في كتابه العزيز فهو جل وعلا يحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب التواابين ويحب  
المتطهرين ويحب من يتابع النبي صلى الله عليه وسلم ويطيعه فهو جل وعلا - [00:01:34](#)  
يحب وصفة المحبة لله جل وعلا كبقية صفاته سبحانه على ما يليق بجلاله وعظمته واهل السنة والجماعة الذين هم اتباع المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وسط بين طائفتين ضالتين وهكذا دائما الحق - [00:02:19](#)  
يكون هو الوسط بين الافراط والتفريط بين الزيادة والنقص لا غلو ولا تفريق فهناك طائفتان ضالتان طائفة غلت في الاثبات تشبهت  
وطائفة غلت بالتنزيه تجاوزت الحد تعطلت واهل السنة والجماعة - [00:02:58](#)  
وسط بين الطائفتين الضالتين اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ولا تمثيل ونزهوا الله جل وعلا عن مشابهة خلقه توجيه لا يستلزم تعطيل الله جل  
وعلا من صفاته والطائفة الاولى شبهت قالوا له يد كيدي ووجه كوجهي ويحب كما يحب العباد وهكذا - [00:03:54](#)  
وظلوا لان الله جل وعلا ليس كمثل شئ ولا يقاس بخلقه ولا ند له ولا شبه له ولا مثل له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاثبات  
الصفة - [00:04:44](#)  
واجب وتشبيهه الله بخلقه حرام وكفر والطائفة الاخرى قالوا لو اثبتنا لوقعنا فيما وقعت فيه المشبهة ولكن من في الصفة لا يوصف  
يقولون لا يوصف الله بالمحبة. ولا بالبغض ولا بالكرهية ولا بالرضا ولا بالسخط - [00:05:11](#)  
ولما؟ وقد اثبت الله جل وعلا ذلك لنفسه وهل هناك احد اعلم بالله من الله تعالى الله وهل هناك احد من الخلق اعلم بالله من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:53](#)  
والله جل وعلا اثبت لنفسه الصفات كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم اثبت لربه الصفات فالاثبات اثبات بلا تشبيه والتوجيه توجيه  
بلا تعطيل الطائفة الاولى اثبتت وشبهت الطائفة الثانية - [00:06:19](#)  
نجحت في زعمها تعطلت اهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا لا يترتب عليه تشبيه اثبات على ما يليق بجلال الله وعظمته ونزه الله جل  
وعلا عن مشابهة المخلوقين تنزيها لا يترتب عليه تعطيل الله من صفاته - [00:07:09](#)  
فالمؤلف رحمه الله تعالى في هذه العقيدة الواسطية المختصرة المفيدة ساق فيها واورد فيها مذهب اهل السنة والجماعة الذي يجب  
على المسلم ان الاخذ به وعليه ان يحذر ان يقع فيما وقع فيه - [00:07:54](#)  
عليه ان يأخذ بالكتاب والسنة. فما جاء في الكتاب والسنة هو الهدى وهو الحق وهو الذي يجب الاخذ به حتى وان تركه كثير من

الناس. وما لم يرد في الكتاب والسنة لا يجوز الالتفات اليه. لانه من افكار - [00:08:34](#)

الضلال المنحرفين. لان افكار الاخير لا تخرج عن الكتاب والسنة وانما التي تخرج عن الكتاب والسنة افكار واقوال المنحرفين هو

الضلال فهذا يضرب به عرض الحائط وهو رحمه الله يورد لاثبات - [00:09:24](#)

كل صفة ما استحضر من الايات ولا يستكمل كل الايات وانما بما يدل على ثبوت هذه الصفة ثم يأتي فيما بعد ان شاء الله اللاثبات من

السنة فاورد قبل هذا اثبات - [00:10:04](#)

صفة الارادة. والمشيئة والسمع والبصر والعلم وغيرها من صفات الباري جل وعلا والايامن بالاسماء والصفات هو ثالث انواع التوحيد الثلاثة. انواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات فمن لم يؤمن بهذه الانواع الثلاثة جميعا -

[00:10:44](#)

ظن لابد من الايمان بها كلها. توحيد الربوبية ان نوحده الله بافعاله يعني هو الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف في الكون جل

وعلا. هذه افعال ربنا. يوحد فيها فلا نقول هناك خالق مع الله او هناك رازق مع الله او هناك متصرف في الكون مع الله - [00:11:44](#)

تعالى الله النوع الثاني من انواع التوحيد وهو توحيد اللوهية يعني ان نؤله الله جل وعلا وهو توحيد الله بافعالنا يعني نجعل افعال

لنا له وحده توحيد ويسمى توحيد العبادة - [00:12:34](#)

ويسمى توحيد الطلب والقصد وصلاتنا لله. زكاتنا لله عبادتنا كلها صيامنا لله. حجتنا لله. نتوجه الى الله بجميع امورنا. الدعاء لله

التضرع الى الله. الخوف من الله. الرغبة فيما عند الله. التوكل على الله. ان نوحده الله - [00:13:08](#)

لماذا؟ بافعالنا الشيء الذي يصدر منا نجعله له وحده. اذا جعلنا له ولغيره هذا الشرك الاكبر. وهذا النوع من انواع التوحيد هو الذي كفار

قريش وقالوا كما قال الله جل وعلا عنهم اجعل - [00:13:42](#)

ان هذا لشيء عجاب. لان عنده في الكعبة شرفها الله ثلاث مئة صنم تعبد من دون الله والعياذ بالله والاصنام عندهم متفاوتة في اصنام

كبار ولها هيبة فهو وقار اعظم واصنام سهلة - [00:14:14](#)

فالتهتم كثيرة ولهذا لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى عبادة الله وحده قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ قل هذه بتركها ان هذا

لشيء عجاب. وقالوا نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زلفى. يعترفون بالله انه هو الخالق الرازق المحيي المميت. وكما قال الله جل وعلا

فاذا - [00:14:45](#)

دعوا الله مخلصين له الدين. عند الشدة يتوجهون الى الله وحده يعرفون ما ينقلهم الا الله الهتهم ما تنفعهم. لكن يقولون هذه الالهة

نعبدهم ليقربونا الى الله كيف تطلبون احدا يقربكم الى الله والله جل وعلا يقول - [00:15:21](#)

في كتابه العزيز واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا اؤمنوا بي لعلمهم يرشدون

كيف تجعل بينك وبين الله حجر؟ تعبد الحجر ليقربك الى الله - [00:15:47](#)

او شجر او صنم او ميت او نوح او مجموعة من التمر يجعلها وينصبها امامه ويسجد لها ويصلي لها فاذا جاعك لها الاخر يعبد

لوح استحسنته. فاذا وجد احسن منه رماه واخذ غيره - [00:16:08](#)

لما جاء في احد الايام واذا الكلب قد بال فوقه. فكم يكون الى هذا فالتوحيد نوع الثاني من ان صناعي التوحيد ان نوحده الله جل

وعلا فيما يصدر منا اه من العبادة النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء - [00:16:38](#)

والصفات ان نوحده الله جل وعلا باسمائه وصفاته ثبتت لله ما اثبتته لنفسه من صفات الكمال وننفي عن الله جل وعلا جميع صفات

النقص والعيب ونفصل فيما فصله الله جل وعلا. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:17:21](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم ونجمل فيما لم يفصله الله جل وعلا ولم يرد تفصيله عن الرسول صلى الله عليه وسلم فنقول ليس كمثل شيء

الاثبات توقيفي. يعني نتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة - [00:17:57](#)

هي الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اهل الكلام قالوا من اسماء الله القديمة نقول لا القديم لا ليس من اسماء الله

الحسنى لم يرد في الكتاب ولم يرد في السنة. وليس بمعنى الاول لان الاول يفهم منه الاولية مطلقا - [00:18:32](#)



اثبات افعال له تعالى ناشئة عن صفة المحبة وصفة المحبة صفة فعل لله جل وعلا - [00:27:57](#)

نعم ان الله يحب. نعم ومحبة الله عز وجل لبعض الاشخاص والاعمال والاخلاق صفة له قائمة به وهي من صفات الفعل الاختيارية التي تتعلق بمشيئة. فهو اذا شاء احب هذا واذا - [00:28:53](#)

ابغض هذا تتعلق بمشيئته جل وعلا واختياره. فهي صفة اختيارية. نعم فهو يحب بعض الاشياء دون بعض. على ما تقتضيه الحكمة البالغة. وينفي الاشاعرة معتزلة صفة المحبة والمعتزلة ينفون صفة المحبة - [00:29:16](#)

والفئة الاخرى المشبهة يثبتونها ويغولون في الاثبات فيشبهون. نعم وينفي الاشاعرة والمعتزلة صفة المحبة بدعوى انها توهم نقصا المحبة في المخلوق معناها ميله الى ما يناسبه او يستلذه هذا كلام بالنسبة - [00:29:47](#)

مخلوق صحيح ويحب الشيء الذي يناسبه ويميل اليه لكن صفة الله جل وعلا ليست كصفة المخلوق. كما ان علم الله جل وعلا ليس كعلم المخلوق. كما ان قدرة الله جل وعلا ليست كقدرة المخلوق وهكذا. نعم. فاما الاشاعرة فيرجعونها - [00:30:15](#)

الى صفة الارادة. يقولون يريد ثوابه او يريد عقابه. نعم. فيقولون ان محبة الله عبده لا معنى لها الا ارادته لكرامته ومثوبته. وكذلك يقولون في صفات الرضا الغضب والكرهية والسخط. كلها عندهم بمعنى ارادة الثواب والعقاب. واما المعتزلة - [00:30:42](#)

فلان فانهم لا يثبتون ارادة قائمة به. ويفسرون المحبة بانها نفس الثواب الواجب عندهم على الله يقول الله ليس موصوف بالمحبة لكن يجب على الله ان يثيب المطيع لا يسأل - [00:31:12](#)

وعما يفعل وهم يسألون. الا شيء اوجهه الله جل وعلا على نفسه. او حرمة على نفسه جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما المعتزلة لا يثبتون ارادة قائمة به فيفسرون المحبة بانها نفس الثواب يقولون - [00:31:32](#)

قل فلان يجب على الله ان يثيبه. هل الله يحبه؟ يقولون لا ما ثبتت المحبة لله لكن يجب على الله ان يثيبه ويدخله الجنة لانه كذا وكذا. نعم. فيفسرونه واما المعتزلة فلانهم لا يثبتون ارادة قائمة به فيفسرون المحبة. لان الاشاعرة يثبتون - [00:32:02](#)

فقالوا في المحبة ارادة الثواب. حولوها الى الصفة الاخرى. المعتزلة لا يثبتون لا ولا محبة ولا رضا ولا شيء من صفات البارئ جل وعلا التي وردت في الكتاب والسنة. نعم. فيفسرون - [00:32:32](#)

حبة بانها نفس الثواب الواجب عندهم على الله لهؤلاء بناء على مذهبهم في وجوب اثابة المطيع وعقاب العاصي يقول يجب على الله ان يثيب المطيع فاثابته للمطيع هذه هو المراد بالمحبة - [00:32:52](#)

ويجب على الله ان يعاقب العاصي لانهم يقولون صاحب الكبيرة. اذا مات هو خالد مخلد في النار ما يغفر له. ويجب على الله ان يعذبه وجوب. ولا يسمحون لله جل وعلا بان - [00:33:12](#)

وعن من شاء تعالى الله. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ام يقولون لا صاحب الكبيرة ما في مجال. الله جل وعلا يحرم عليه ان يخرج من النار الى الجنة - [00:33:32](#)

يجب على الله ان يعذبه. لانه مات سارق او مات زاني او نحو ذلك. نعم واما اهل الحق فيثبتون المحبة صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به. فلا تقتضي عندهم نقصا - [00:33:52](#)

ولا تشبيها. ما تقتضي نقص لانها تليق بالله. جميع صفات الله جل وعلا ما تقتضي نقص لان الله جل وعلا انا منزه عن النقص والعيب وهو اثبت لنفسه الصفات التي تليق بجلاله. نعم - [00:34:12](#)

كما يثبتون لازم تلك المحبة. وهي ارادته سبحانه اكرام من يحبه واثابته. يعني يقول الاكرام والثواب هذا من لوازم المحبة لان الله اذا احب عبدا اكرمه. اذا احب عبدا اثابه - [00:34:32](#)

ما نقول المحبة هي الاكرام وانما نقول المحبة صفة قائمة بالله جل وعلا. ومن لوازم محبة الله الله جل وعلا لعبده انه يثيبه ويرضى عنه ويدخله الجنة. نعم. قال وليت شعري بماذا يجيب النافون للمحبة عن مثل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله - [00:34:52](#)

الله عنه ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه. قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان

ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه. قال فيحبه اهل - [00:35:22](#)

السماء ويوضع له القبول في الارض. واذا ابغضه فمثل ذلك. هذا من صفات المحبة جل وعلا ان الله اذا احب عبدا قال لجبريل اني

احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء - [00:35:42](#)

ان الله يحب فلانا عبدا من عباد الله فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

انقطع الوحي لانه بحياة النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن من يحب الله عن من سيدخل الجنة لانه يطلعه الله - [00:36:02](#)

الله بالوحي كما شهد النبي صلى الله عليه وسلم للعشرة المبشرين بالجنة هذا قطعا انهم من اهل نشهد لهم بالجنة. وكما شهد لغيرهم

عليه الصلاة والسلام من من الصحابة رضي الله عنهم - [00:36:32](#)

لان الرسول اخبرنا عن ذلك بعد انقطاع الوحي وانتهاء الوحي يوضع القبول في يجد الانسان من نفسه محبة هذا الشخص يسمع عنه

فيحبه. يقال فهل هل اجتمعت به؟ هل اعطاك شيء؟ هل ارسل لك هدية؟ لا لكني احبه - [00:36:52](#)

لانه رجل صالح اخر يقول مثلا الشخص اكره فلانا وابغضه. هل تعرفه؟ يقول له قابلت ما اعرفه. لكن اسمع عنه الشيء الذي يجعلني

ابغضه. فانا اكرهه وابغضه. هل اساء اليك - [00:37:22](#)

تبي شي ما اعرفه وما بيني وبينه اي معاملة الا اني ابغضه بقلبي. فهذا القبول والسخط الذي يوضع في القلب يلقيه الله جل وعلا في

قلوب العباد يحب فلانا ويترحم - [00:37:46](#)

وعليه ويدعو له. والآخر يكرهونه ويبغضونه نعم وقوله تعالى في الاية الاولى واحسنوا امر بالاحسان العام في كل شيء لا سيما في

النفقة المأمور بها قبل ذلك. والاحسان فيها يكون يكون بالبذل وعدم الامساك - [00:38:06](#)

بالتوسط بين التقتيل والتبذير وهو القوام الذي الاحسان في كل شيء لكن قد يكون آآ اكد في ما امر به قبلها الامر بالانفاق والنفقة.

والا كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله - [00:38:40](#)

اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته حتى في القتل اذا قتلت مثلا من يجب

عليه القصاص فتقتله قتلا سريعا مريحا محسنا فيه. لا تقطعه مفصل مفصل وهو حي. اذا - [00:39:00](#)

فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم اذا ذبحت الشاة او البقرة او البعير فاحسن الذبحة سكين قوية تنجزه ويستريح. واذا ذبحتم فاحسنوا

الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. نعم والاحسان بالتوسط قال بين التقتير والتبذير. التبذير منهى عنه - [00:39:30](#)

والتقتيل والشح ومنع الواجب منهى عنه والوسط والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. نعم وهو القوام الذي

امر الله به في سورة الفرقان. روى مسلم في كان بين ذلك قواما. نعم. روى مسلم - [00:40:08](#)

في صحيحه عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء شيء فاذا

قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته - [00:40:38](#)

واما قوله ان الله يحب المحسنين. فهو تلعيل للامر بالاحسان. فانهم اذا علموا ان الاحسان موجب كل محبته سارعوا الى امتثال الامر

به. يعني العبد اذا علم ان الله يحب كذا يسارع اليه - [00:40:58](#)

اذا علم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين سار بالتوبة وسار بالتطهر والله جل وعلا اثنى على اهل قباء بهذا فقال النبي صلى

الله عليه وسلم لاهل قباء ما الطهور الذي اثنى الله عليكم به. لقوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا مسجد قباء - [00:41:18](#)

والله يحب المطهرين. ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم به؟ قالوا يا رسول الله انا نتبع تجارة الماء يعني اذا استنجى الواحد منا اذا

بال او تغوط يستجمر بالحجارة اول - [00:41:48](#)

ثم يستنجي بالماء. فتكون الطهارة كاملة. نعم واما قوله في الاية الثانية واقسط فهو امر بالاقساط وهو العدل في الحكم بين

الطائفتين المتنازعة من المؤمنين وهو من اذا فالهمزة فيه للسلب الهمزة فيه للسلب يعني للنفي نعم - [00:42:08](#)

ومن اسمائه تعالى المقسط. المقسط وهو العدل سبحانه وتعالى. نعم. وفي الحث على العدل وفضله. وانه سبب لمحبة الله عز وجل.

والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:42:38](#)

